رابط المادة على منصة باحث

'تابع' شرح كتاب التوحيد

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 932

محمد بن صالح العثيمين

نعم. الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء سبحانه وتعالى. السابعة عشرة كم بين السماء والارض الثامنة عشر - 00:00:01

خسف كل كل سماء مائة سنة. خمسمائة. خمسمائة بكل سماء خمسمئة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات اسفله واعلاه بين اسفله التاسعة عشر ان البحر الذي فوق السماوات التاسعة ايش - 00:00:24

تسعة عشرة عشرين. عشرة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اسفله واعلاه خمسمئة سنة. والله اعلم والحمد لله رب وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فيه ايضا لو اتى بها المؤلف - 00:00:54

السابع العشرون ان الله تعالى لا يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم نعم العشوب لكن اما انها ساقطة اثبات انه اثبته في قوله ان الله فوق فوق ذلك طيب ما يمكن دقيقة - 00:01:16

ما يمكن نثبت ايضا نقول في الحديث التحرير من مخالفة الله عز وجل لان كانه مؤلف رحمه الله اراد ان يركز على ما يتعلق بالتوحيد والعقيدة والله اعلم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:38

واله وصحبه اجمعين ونسأل الله ان يختم لنا ولكم بالتوحيد. نعم. في عبد الله اول من سعد. التاريخ. نعم نعم ليس من ذلك وانزل الله سبحانه وتعالى لا المعروف ان الرسول تلاه - 00:01:56

المعروف انه تلاهوا عنها من من قبل ها والله يحتاج ان ان نتحقق من الرواية ونشوف لفظه نعم فوق العرش نعم. لان ما فوق العرش عدد لا مهم لا سبق ولا شي - 00:02:23

يعني ما فوق العرش شيء من المخلوقات ابد ايه ما في شي من المخلوقات ليس في شيء الله ما استثنى لان الله ليس من المخلوقات ليس فوق العرش الا الله - 00:02:48

نعم صلى الله عليه وسلم يوم يجعل الله السماوات على له واشار بالسبابة والاضحية على ذي. على ذي. نعم. كل ذلك يشير نعم لا هو هو اليهودي قال على ذه يعني كناعا الاصبع - 00:03:04

ولا معلوم ان ان الله موب جعله على على ذهنه اللي هي اصبع اليهودي القضية التمثيل يعني؟ لا لا ما المقصود بالتحقيق هذا. ايه للتحقيق يعني الرسول عرف مراده يعني على ذهنه بمعنى على اصبع - 00:03:34

بمعنى ما نهاه عن ربك لا مانع لان المقصود بهالتحقيق نعم الله اعلم القرآن وكان عرشه على الماء لكن والله ما اعرف ايهما خلق اولا لكن هل نقول ان الماء ايضا قبل قبل القلم على القول بانعكس قبل القلم - 00:03:56

وكان عرشه على الماء فاذا قمنا بين العرش قبل القلم ايه هو الظاهر ان العرش والماء كله قبل القلم والله انا في نفسي من هذا الشيء وقد قلت لكم ان هذه الاشياء التي وردت - 00:04:23

يجوز الاقتصار على ما ورد فقط وبشرط الا يخشى محظور اي نعم. اي نعم وكما يهزهن وجعل يهز بيده لكن قلت لكم ما ورد به الاشارة فلا مانع من من الاشارة ما لم يخشى المحظور - 00:04:41

الخشن محذور بحيث ان نبي نمثل هذا امام العامة يخشى من ان يقع في في نفسهم شيء نعم مرحبا بك واحد الحديث عن النبي عرضت عليه اعمال امتي. نعم. نعم. فتقال انها هذه الاية - 00:05:03

ما في اشكال اجواء من هذا الحديث اذا صح فهذا قد عرض وتم اما اللي ما عمل ما عمل ثم العمل ترى غير العالم العمل العامل يعني

معناه انه كل الاعمال عرضت عليه وبينت له حتى القناة يخرجوها من المسجد - 00:05:22
وليس المعنى العامل نعم فسأل الله عملكم ورسوله وسيرى هذه المستقبل الماضي مستقبل الرسول بالمستقبل ما يمكن يراها لكن عرض عليه الرسول الاعمال يعني مثلا قيل له الصلاة عمل صالح تثيب عليه الامة - 00:05:48
الوضوء عمل صالح تثاب عليه الامة وهكذا حتى القداة يخرجها الرجل من المسجد لكن ما هو بعمل الانسان نفسه يعني مثلا انا اذا اخرجت القضاة من المسجد ما تعرض على الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:06
لكن عرض عليه ان هذا العمل مما يقرب الى الله وينفع الامة نعم باب التوحيد التوحيد مصدر توحد يوحد اي جعل الشيء واحدا هذا في اللغة اما في الشرع فهو افراد الله عز وجل - 00:06:23
بما يختص به من الربوبية والالوهية والاسماء والصفات مراد الله تعالى بما يختص به من الربوبية والالوهية والاسماء والصفات ولهذا قسمه العلماء الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:06:50
اما توحيد الربوبية فهو افراد الله عز وجل من ملك والخلق والتدبير عباد الله بالخلق والملك والتدبير افراده بالخلق بان يعتقد الانسان انه لا خالق الا الله عز وجل قال الله تعالى الا له الخلق - 00:07:19
والامر وهذه الجملة تفيد الحصر وطريقه هنا تقديم الخبر لان القاعدة في البلاغة ان تقديم ما حقه التأخير مفيد في الحصر وكذلك قوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماوات من السماء والارض - 00:07:44
فانه يفيد اختصاص الخلق بالله عز وجل ولا يرد على هذا ما جاء في الكتاب والسنة من اثبات خالق غير الله مثل قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين ومثل قول النبي صلى الله عليه وسلم في المصورين يقال لهم - 00:08:09
احيوا ما خلقتم لان هذا الخلق الكائن من المخلوق ليس خلقا حقيقة وانما هو تحويل للشيء من حال الى حال وليس ايجادا بعد عدم ثم هو ايضا ليس بشامل اذ انه - 00:08:32
محصور بما يتمكن الانسان منه ومحصور ايضا بدائرة ظيقة ليست شاملة فلا ينافي هذا قول قولنا افراد افراد الله بالخلق كذلك افراده بالملك بان نؤمن لانه لا يملك الخلق الا خالقهم سبحانه وتعالى - 00:08:58
قال الله تعالى ولله ملك السماوات والارض كل من بيده ملكوت كل شيء والايات في هذا كثيرة تدل على ان المنفرد بالملك هو الله سبحانه وتعالى وهذا ايضا لا ينافيه - 00:09:26
اثبات الملكية لبعض المخلوقات مثل قوله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم ومثل قوله او ما ملكتم مفاتيحه وما اشبهها وذلك لان ملك المخلوق ليس كمسلم كموكل خالق - 00:09:43
فانه ملك محدود محدود في نطاقه لا يشمل الا شيئا يسيرا جدا من هذه المخلوقات فالانسان يملك ما تحت يده لكن لا يملك ما عند غيره اليس كذلك ثم هذا الملك ايضا - 00:10:06
ناصر من حيث الوصف لان الانسان لا يملك ما عنده تمام الملك ولهذا لا يتصرف فيه الا على حسب ما اذن له فيه شرعا لو اراد الانسان ان يحرق ماله مثلا - 00:10:28
قلنا لا يجوز ولو اراد ان يعذب حيوانا تحت يده قلنا لا يجوز لكن الله عز وجل هو الذي يملك ذلك كله وملكه عام شامل كذلك هو المنفرد بالتدبير فالذي يدبر امره هو الله سبحانه وتعالى - 00:10:45
وما يحصل للانسان من التدبير فانه كما قلنا من قبل في الملك تدبير محصور بما تحت يده يده وهو ايضا تدبير غير مطلق اذ لا يملك التدبير الا على حسب - 00:11:09
ما اذن له فيه شرعا وبهذا صح قولنا ان توحيد الربوبية هو افراد الله بماذا للخلق والملك والتدبير واعلم ان هذا القسم من التوحيد لم يعارض فيه المشركون الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:29
بل كانوا مقرين به ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ويقرون ان الله هو الذي يدبر الامر وهو الذي بيده ملكوت السماوات والارض يوقظون بهذا كله - 00:11:53

لكن هذا لم يدخلهم في الاسلام ولم ينكره احد من بني ادم معلوم الا على سبيل المكابرة كما حصل من فرعون حين انكر الرب عز وجل فقال وما رب العالمين - 00:12:10
وقال لقومه لقد علمتم نعم اه وقال لقومه ما علمت لكم من اله غيري وقال لهم انا ربكم الاعلى مكابرة لانه يعلم ان الرب غيره كما قال الله عنهم وجحدوا بها - 00:12:31
واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال له موسى وهو يناظره قال له لقد علمت ما ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر ومع ذلك لم ينكر ما قال لم اعلم هذا - 00:12:52
فهو في نفسه مطر بان الرب هو الله عز وجل لكنه جحد ذلك مكابرة والعياذ بالله ولم يقل احد من الخلق ان للعالم قال طيب يعني يعني ما في احد جحد توحيد الربوبية - 00:13:09
على سبيل التعطيل ولا على سبيل التشريك ابدا من الذي انكره على سبيل التعطيل فرعون نحن نتكلم عن الربوبية موعد الاسماء والصفات فرعون انكره على سنة التعطيل عطل الله من ربوبيته وانكروا الى الله - 00:13:30
والذين انكره الذين انكروا توحيد الربوبية على سبيل التشريك هم المجوس المجوس قالوا ان للعالم خالقين الظلمة والنور ومع ذلك لم يجعلوا هذين الخالقين متساويين فمن لم يقر بتوحيد الربوبية فهم طائفتان - 00:13:49
طائفة انكرت وهذا يسمى سلك التعطيل بل وحقيقة جهد مثل فرعون وطائفة اخرى اثبتت لكن مع التشريك مثل ها المجوس ومع هذا ما قال المجوس ان للعالم خالقين متساويين ابدا - 00:14:14
يقولون ان النور خير من الظلمة لانه يخلق الخير والظلمة تخلق والذي يخلق الخير خير من الذي يخلق الشر ايضا يقولون ان الظلمة عدم والنور وجود فهو اكمل في ذاته - 00:14:40
اكملوا في ذاته لان الظلمة عدم ما يضيء والنور اضاءة فهي اكمل في ذاته ويقولون ايضا غرقا بفرق ثالث وهو ان النور قديم على الصلاح الفلاسفة واما الظلمة فاختلفوا فيها - 00:15:03
هل هي محدثة او قديمة على قولين هل بهذا التفصيل اثبتوا للعالم خالقين متساويين ابدا وحينئذ نرجع الى ان مقتضى العقل ان لا يكون للعالم الا خالق واحد وقد دل الله على ذلك بقوله - 00:15:28
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض - 00:15:56